

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

فصل .

في حكم آخر المؤكد .

أعلم أن هنا أصليين يُستثنى من كل منهما مسألة : .

الأصل الأول : أن آخرَ المؤكَّد يُفتح تقول ((لَتَضْرِبَنَّ)) و ((أَضْرِبَنَّ)) ويستثنى [من ذلك] أن يكون مُسْنَدًا إلى ضمير ذي لِيَيْن فإنه يحرك آخره حينئذ بحركة تجانس ذلك اللين كما نشرحه .

والأصل الثاني : أن ذلك الَّلِيَن يجب حذفه إن كان ياء أو واواً تقول ((اُضْرِبَنَّ)) ياء قَوْومٍ بضم الباء و ((اُضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ)) بكسرها والأصل اضْرِبُونَّ واضْرِبِينَ ثم حُذِفَت الواو والياء للإلتقاء الساكنين .

ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفاً ك (()) فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول ((يَا قَوْومٍ أَخْشُونَنَّ)) و ((يَا هِنْدُ أَخْشَيْنَنَّ)) (()) فإن أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول ((لَيَخْشَيْنَنَّ زَيْدُ)) و ((لَتَخْشَيْنَنَّ يَا زَيْدُ)) و ((لَتَخْشِيَانِ يَا زَيْدَانِ)) و ((لَتَخْشَيْنَانِ يَا هِنْدَاتِ)) .

فصل .

: تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام :

أحدُها : أنها لا تقع بعد الألف نحو ((قُومًا)) و ((اقْعُدَا)) لئلا يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين إجازته ثم صرَّحَ الفارسي في الحجة بأن يونس يُبْقِي النونَ ساكنةً ونَطَّأَ رَ ذلك بقراءة نافع ((وَمَحْيَايَ)) وذكر الناطم أنه يكسُر النونَ وحمل على ذلك قراءة بعضهم ((فَدَمَّرَانَهُمْ))